وهو من القاب البناء ثم اعلم ان هذه الاقسام منها ما يشترك فيه الاسم والفعل وهو الرفع والنصب فمثال الرفع في الاسم والفعل زيد يقوم فزيد مبتدا مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة في آخره ومثال النصب في الاسم والفعل ان زيدا لن يقوم واعرابه ان حرف توكيد ونصب وزيد اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولن حرف نفي ونصب واستقبال ويقوم فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على زيد والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ان ومنها ما يختص بالاسم وهو الجر نحو مررت بزيد فزيدا لباء حرف جر وزيد مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بمررت ومنها ما يختص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فلم حرف نفي وجزم وقلب ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون وانما اختص الاسم بالخفض لان الخفض ثقيل والاسم خفيف فاعطي الثقيل للخفيف ليحصل التعادل كما انهم خصوا الفعل بالجزم لان الجزم خفيف والفعل ثقيل فحصل التعادل ولو اعطوا الخفيف للخفيف وهو الجزم والاسم واعطوا الثقيل للثقيل وهو الخفض والفعل لم يحصل تعادل على ما جرى العادل وحكمة خفة الاسم لان الاسم بسيط ومعنى بساطته انه دال على شيء واحد وهو الذات والفعل مدلوله مركب من شيئين وهو الحدث والزمن فصار ثقيلا قوله فالاسماء من ذلك لخ هذا تفصيل لما اجمله المصنف في قوله واقسامه اربعة رفع ونصب وخفض وجزم واشار الى ان الرفع والنصب مشترك بين الاسماء والافعال وان الخفض يختص بالاسم والجزم مختص بالفعل كما تقدم انفا والفاء في قوله فالاسماء تسمى فاء الفصيحة لانها افصحت عن جواب شرط مقدر وقوله من ذلك قد يقال اسم الاشارة عائد على متعدد وهو هنا مفرد فكان على المصنف ان يأتي باسم الاشارة جمعا فيقول فالاسما

فالاسماء من ذلك المذكور واسم الاشارة راجع للمفرد في المعنى وان كان متعددا في اللفظ

باب معرفة علامات الاعراب

العلم والمعرفة مترادفان وقيل بينهما فرق وهو ان المعرفة تتعلق بالجزئيات كقولك عرفت زيدا والبساط كقولك النقطة بخلاف العلم فانه يتعلق بالكليات كالانسان والحيوان والمركبات كقولك زيد قائم وقد اعترض على المصنف بانه ترجم لشيء ولم يذكره لانه لم يعرف كل واحد من هذه العلامات بتعريف وذكر شيئا ولم يترجم له والجواب عن المصنف ان التعريف كما يكون بالحد والعلامة يكون بالتقسيم ولا شك ان المصنف عرف هذه العلامات بالتقسيم حيث قسم الرفع الى اصلي وفرعي والنصب والخفض والسكون كذلك فقال للرفع اربع علامات الاولى علامة اصلية والثلاثة الباقية فروع قدم الضمة لانها الاصل اي الكثير والغالب في كل مرفوع اي يرفع بالضمة وثنى بالواو لانها تنشأ عنها اي تتولد عنها اذا اشبعت وثلث بالالف لانها اخت الواو في المد واللين وختم بالنون لانها الجنبية فرتبتها التأخير ولا يخفى ما في كلام المصنف من الحسن حيث بدأ بالام وثنى بالبنت وثلث بالاخت فقدم البنات على الاخوات واخر الاجنبية ومعنى كون الالف اختا للواو انها نظيرها وحاصل ما ذكره المصنف ان اصل الرفع ان يكون بالضمة فذكر الضمة وذكر فروعها وهي ثلاثة الالف والواو والنون وان الفتحة اصل وفروعها اربعة وهي الالف والكسرة واليا وحذف النون وان الكسرة اصل وفروعها اثنان وهما اليا والفتحة وان الجزم اصل وفرعه واحد وهو الحذف فالاصول اربعة والفروع عشرة قوله فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع لجار ومجرور يحتمل ان يكون متعلقا بعلامة او بمحذوف صفة لعلامة تقدير الكلام علامة كائنة في اربعة مواضع فعلى الاول يكون ظرفا لغوا وهو ما كان عاملا خاصا سواء كان جائز